

الخطب المنبرية-02-اللسان خطره وأثاره | صالح

الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين خلق الانسان علمه البيان وحذره من افات اللسان وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى وتحفظوا من حصادنكم واعلموا ان كلامكم - 00:00:22

محصن عليكم ومكتوب في دواوينكم قال تعالى ما يلفظ من قول الا لدیه رقيب عتيد فالملائكة تكتب ما يصدر منكم من اعمال واقوال ولا ينسون شيئا ولا يهملون شيئا ووضع الكتاب فتري المجرمين مشفقين مما فيه - 00:00:55

ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا واعلموا ان خطر الكلام عظيم قال صلى الله عليه وسلم - 00:01:33

ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله طيب لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب وان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله يرفعه الله بها درجات - 00:01:59

وقال رجل من كان قبلنا لأخيه لما رأه على المعصية بعد ان نهاه عنها قال والله لا يغفر الله لفلان قال الله تعالى من ذا الذي يتأنى على الا اغفر لفلان - 00:02:24

اني قد غفرت له واحببت عملك قال ابو هريرة رضي الله عنه راوي هذا الحديث تكلم بكلمة اوبقت دنياه وآخرته الله سبحانه وتعالى امر لطيب الكلام قال سبحانه وقولوا للناس حسنا - 00:02:53

وقال سبحانه الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة - 00:03:21

كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال سبحانه - 00:03:48

لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ومن يفعل ذلك ابتغاء رضوان الله فسوف تؤتيه اجرا عظيما فالكلام لا يذهب سدى - 00:04:09

بل هو يحصى ويكتب ويعرض عليكم يوم القيمة وتحاسبون عنه لا سيما الكلام في اعراض الناس فانه من ظلم الناس وان المظلوم يقتصر له من حسنات الظالم فمن تكلم في اخيه - 00:04:33

لشيء يكرهه في هذه الدنيا فعليه ان يستحله ويطلب مسامحته فاذا لم يمكن ذلك فليدعوا له وليشنی عليه في المجالس التي كان يتكلم فيه فيها فان ذلك كفارة لكتامه السيء - 00:05:04

الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم - 00:05:36

ولا تناذروا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتبع فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثیرا من الظن ان

بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضا - [00:05:58](#)

ايحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا ففكريهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم والسخرية بالناس السخرية بالناس والاستهجاء بالناس ولمز الناس بالقول او الفعل كبار من كبار الذنوب قال تعالى ويل لكل همزة لمزة - [00:06:22](#)

قال سبحانه الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم فعلى المسلم ان يحفظ لسانه قال صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه يعني اللسان - [00:06:58](#)
وما بين رجليه اضمن له الجنة فخطر اللسان عظيم واللسان سلاح ذو حدين قد يقتل صاحبه يقول الشاعر يموت الفتى من عشرة بلسانه وليس يموت المرء من عشرة الرجل - [00:07:29](#)

فعترته بالقول تذهب رأسه وعترته بالرجل تبرا على مهلي ويقول الاخر احفظ لسانك ايها الانسان لا يلدغنك انه ثعبانكم في المقاير من قتيل لسانه كان التهاب لقاء الشجعان رأى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:57](#)

في حديث المنام الطويل تورا يخرج من صدعا يخرج من صدعا ثم يريد ان يعود فيه فلا يستطيع فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة السيئة ثم يريد ان يتراجع عنها فلا يستطيع - [00:08:27](#)

فالانسان ما دام ساكتا فانه يسيطر على لسانه اما اذا تكلم فان لسانه يسيطر عليه فاتقوا الله عباد الله واحفظوا السننكم قال معاذ بن جبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:52](#)

هل نحن مؤاخذون بما نتكلم به يا رسول الله قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على منا خرهم الا حصاد السننهم الله سبحانه وتعالى - [00:09:20](#)

امركم بحفظ السننكم وبين لكم مخاطر الكلام ومخاطر اللسان من اجل ان تتوقعوا في الكلام ومن اعظم مخاطر اللسان الغيبة وهي ذكر اخاك بما يكره قالوا يا رسول الله ارأيت ان كان في اخي ما اقول - [00:09:42](#)

قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته. يعني كذبت عليه بالبهتان فالواجب على المسلم ان يحفظ لسانه من الواقع في اعراض الناس - [00:10:11](#)

ومن افات اللسان النميمة وهي الوشاية بين الناس بنقل الحديث فيما بينهم من اجل افساد بعضهم على بعض قال الله سبحانه وتعالى ولا تطبع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم - [00:10:34](#)

مناع للخير معتمد اثيم وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام قال العلماء يفسد النمام في ساعة ما يفسده الساحر في سنة يفسد النمام في ساعة ما يفسده الساحر في سنة - [00:10:57](#)

فالنميمة اشد تأثيرا من السحر وقد تحدث الحروب بين الناس وقد تحدث البغظ والشحنة بين الناس وقد تفرق بين الاب وابنه والاخ واخيه والقريب وقريبه فالنميمة خطرها عظيم وشرها جسيم - [00:11:26](#)

في حين ان بعض الناس ليس لهم الا الغيبة والنميمة والواقعية في اعراض المسلمين لا سيما اذا كانت الغيبة لاهل العلم وولاة الامور فان خطرها اشد فان رجالا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:52](#)

تكلموا في العلماء قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغل بطونا واجبن واكذب السناء واجبن عند اللقاء فانزل الله تعالى فيهم ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ولنلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون - [00:12:21](#)

لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فعلى المسلم ان يخاف الله سبحانه وتعالى ومن افات اللسان شهادة الزور وقول الزور قال صلى الله عليه وسلم لا تزال قدم شاهد الزور يوم القيمة - [00:12:50](#)

حتى تجب له النار وذكر الكبار وكان متكتنا فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قال الصحابة ليته سكت اشقاقا عليه صلى الله عليه وسلم - [00:13:16](#)

اما اصحابه من شدة التأثير مما يدل على خطر قول الزور وشهادة الزور والزور هو الكذب من التزوير وهو تحسين الشيء تحسين ظاهر الشيء وباطنه خراب. اهذا هو الزور - [00:13:39](#)

والله جل وعلا يقول فاجتبوا الرجس من الاوتنان واجتبوا قول الزور وكذلك من افاف اللسان الایمان الفاجرة التي يخلفها الانسان ليروج السلعة للبيع والشراء قال صلى الله عليه وسلم - 00:14:04

ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وشيمط زان وعائيل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه - 00:14:29

واما اليمين الفاجرة في الخصومات فقد قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين هو فيها كاذب ليقطع بها مال امرئ مسلم لقى الله وهو عليه غضبان قالوا يا رسول الله - 00:14:54

وان كان شيئا يسيرا قال وان كان قضيبا من اراك كل هذه اخطار وافات لهذا اللسان الذي بين فكك هذا اللسان الذي في فمك اذا لم تحفظه وتتحفظ عليه فانه يهلك - 00:15:15

قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت فتحفظوا رحمة الله من السننكم لا سيمما في ايام الفتنة و ايام الاحاديث احفظوا السننكم من الكلام في اعراض الناس - 00:15:39

الاما ما كان من نصيحة توصلها الى من يحتاجها او كان من دعاء تدعوه به لاخوانك المسلمين وتدعوه به لولاة الامور في ان يهديهم الله ويحفظ بهم دينه - 00:16:05

واما الكلام في المجالس في هذه الاحاديث فان الواجب كف اللسان عنها ولا سيمما ترويج الشائعات التي تؤثر على اجتماع المسلمين قال صلى الله قال الله تعالى قال الله تعالى ان الذين يحبون - 00:16:28

ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخيرة والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال سبحانه وتعالى في قوم تلقوا الافك الذي تكلم به المنافقون فجعلوا يروجونه ويتكلمون به. قال الله تعالى اذ تلقونه بالسننكم - 00:16:53

وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ومن افاف اللسان السب والشتم واللعنة فان الذي يسب الناس ويعلن الناس ويشتتهم يرجع وبالكلام عليه - 00:17:22

واذا قال لاخيه يا فاجر اذا قال لاخيه يا كافر يا خبيث يا فاجر ولم يكن من قيل فيه كذلك فان هذه الالفاظ يرجع شرعا على قائلها واسمها على قائلها - 00:17:46

فالكلام لا يذهب سدى بل هو وبال على صاحبه يتكلم به ويظن انه راح مع الهوى وطار مع الريح ولكنه مدون في سجل اعماله يجده يوم القيمة في حين لا يستطيع الخلاص منه - 00:18:08

فاتقوا الله عباد الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخيرة واعد لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا. فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا - 00:18:33

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:18:56

الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:19:15

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى وقولوا قولنا سديدا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:19:35

فالكلام الطيب له اثار حميدة وثمرات عظيمة في الدنيا والاخيرة قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا قال صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة. فمن لم يجد فكلمة طيبة - 00:20:00

فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان اللسان اذا استعملته في طاعة الله وفي الكلام الطيب اثمر لك خيرا كثيرا استعملته استعملته بذكر الله عز وجل فان ذكر الله عز وجل - 00:20:24

يكون لك غرسا في الجنة قال صلى الله عليه وسلم الجنة قيعان وغراسها سبحانه الله والحمد لله وقال صلى الله عليه

وسلم كلمتان خفيتان على اللسان تقييلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده - [00:20:48](#)

سبحان الله العظيم فاستعملوا السننكم بذكر الله. قال صلى الله عليه وسلم لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عود لسانك ذكر الله بدل ان تعوده الكلام السيء من الغيبة والنميمة وغير ذلك - [00:21:20](#)

عوده على القول الحسن عوده على ذكر الله سبحانه وتعالى حتى يتعود عظم الكلام فلا تتكلم الا بما فيه فائدة كما اوصاك النبي صلى الله عليه وسلم بقوله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر - [00:21:43](#)

فليقل خيرا او ليصمت رجل تكلم بخير فنعم او رجل تكلم آآ او تكلم او رجل تكلم بكلام سيء فاثم اتقوا الله وحافظوا على السننكم واكثروا من الاستغفار. اكثروا من ذكر الله عز وجل. اكثروا من تلاوة القرآن - [00:22:09](#)

اكثروا من الدعاء لكم وللمسلمين بدل ان تستعملوا السننكم في اعراض الناس وفي الكلام السيء من افات اللسان قذف المحسنات الغافلات المؤمنات او قذف المؤمنين خلفهم بالزنا او باللواء - [00:22:37](#)

قال الله سبحانه وتعالى والذين يرمون المحسنات ثم لم يأتوا باربعة شهادة فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا. واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا - [00:23:05](#)

فإن الله غفور رحيم وقال سبحانه ان الذين يرمون المحسنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السننهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق - [00:23:28](#)

ويعلمون ان الله هو الحق المبين فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله - [00:23:51](#)

وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على عبده ورسولك نبينا محمد - [00:24:12](#)

وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين وانصر عبادك الموحدين - [00:24:33](#)
اجعل هذا البلد امنا واجعل هذا البلد امنا مطمئنا رخاء سخاء وسائل بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم

ولي علينا خيارنا. واكفنا شر شرارنا. ولا تسلط علينا بذنبنا من لا - [00:25:00](#)
اخافك ولا يرحمنا اللهم قنا شر الفتنة ما ظهر منها وما بطن اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم حبب اليها اليمان وزينه في قلوبنا. وكره اليها الكفر والفسق والعصيان. واجعلنا من الراشدين - [00:25:23](#)

اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم اجعلهم هداة مهتدین غير ظاللين ولا مضلین. اللهم يصلح بطانتهم. اللهم ابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه - [00:25:48](#)

واردد كيده في نحره واكفنا شره انك على كل شيء قادر. اللهم ولي على المسلمين خيارهم في كل مكان واصلحوا ولة امورهم واهدهم سبل السلام واجرحهم من الظلمات الى النور. وجنبهم الفواحش - [00:26:08](#)

ما ظهر منها وما بطن. ربنا قبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - [00:26:28](#)
واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم واشكروا نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:26:46](#)